

غريب الحديث لابن قتيبة

أَبْرَدْتُم إِلَيَّ بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ " .
والذَّكَّيب قال أبو عبيدة : هو الأمين والكفيل على القوم من قول الله جلَّ وعزَّ :
وبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً فَأُمَّا ذَا الدَّكَّابَةِ فيقال هي العِرافة والاسم المذكَّب
وقال بعضهم : المَذْكَب عَوْنُ العريف . قال أبو زيد يقال : نَقَّيْتُ فلان على قومه يَنْقُبُ
نِيقَابَهُ ونَكَّبَ يَنْكُبُ نِيقَابَهُ يَعْرِفُ عِرافَةً . وقال الأصمعي : يقال نَكَّبَ فلان على
قومه يَنْكُبُ إذا كان مِنْكِباً لهم يعتمدون عليه .
ويقال أبو محمد في حديث أبي ذر رضي الله عنه أنَّهُ قال لنا مولاة تصدَّقَتْ علينا
بِخَدَمَتِهَا ولنا عِبَاءَتَانِ نُكَافِدُهُنَّ بِمَا عِنْدَنَا عَيْنَ الشَّمْسِ وَارْتَبِي لِأَخْشَى فَمَلَّ الْحِسَابُ .
حدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هِشَامُ الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . قوله : نِكَافِدُهُنَّ بِمَا
أَيُّ : نُدَافِعُ بِهِمَا . وأصل المكَافأة الْمُقَاوَمَةُ وَالْمُؤَاوَزَةُ . ومنه يقال : فلان كَفَدُهُ
فلان وَكُفُوُّهُ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَالْكَفَاءَةُ